خواطـــــــــــر ..... من أجل غدٍ أفضل لمصر المكان والسكان

- **دور الشباب مطلوب – لكن – مع الاستفادة من خبرات من سبقوهم ..**

مهندس استشـــاري / صلاح حجاب

- إعادة اختراع العجلة في كل مرة غير مطلوب .. والمطلوب التعرف على كل ما تم دراسته بمـــنهج علمـــي .. ودراســـة إمكانيات تنفيذه ووضع الخطط اللازمة لذلك وتوفير الآليات البشرية والمادية اللازمة وتحديد المسئوليات .. ثم المتابعـــة وتقييم الأداء .. كل فترة زمنية لضمان الوصول إلى الأهداف في الأمد الزمني المحدد ..

- مراكز البحوث التطبيقية أكثر من مائة مركز في كل مناحي الحياة وبعض منها تابع لأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا والآخر تابع للوزارات ولا يجمعها خطة بحثية متكاملة ولا يوجد رابط بينها وبـــين جهـــات الإنتـــاج .. (مركـــز بحـــوث الصحراء نموذج لديه كل ما نريد أن نعرفه من إمكانيات في صحاري مصر) .. والمركز القومي للبحوث والذي يعمل بـــه أكثر من ٢٠٠٠ باحث من الحاصلين على الدكتوراه وكان ولايزال لديه وحدة للطاقة الشمسية كانت تنتج كهرباء لتشغيل الراديو ١٩٥٨. في الوقت الذي أغلق مصنع للسخانات الشمسية في العاشر من رمضان. ونستورد سخانات من مالطـــة بإدعاء أنها صنعت في مالطة.

- المجالس القومية المتخصصة والتي كانت تضم خيرة عقول مصر وعددها ٤ مجالس ولها ٢٧ شعبة والتي أنتجت حوالي ١٧٠٠ بحث وكان يرأسها العالم الراحل الأستاذ الدكتور إبراهيم بدران ويلزم الإطلاع على ما أنتجت – وقد علمـــت أنـــه أمكن حفظه قبل إحتراق المبنى الذي كان به – وذلك لدراسة ما يمكن الاستفادة الفورية من مخرجاتها.

- الأساتذة المصريون القادمون من الخارج – مع الاحترام الكامل لخبراتهم – لا بد أن يكون معهم نمـــاذج مصـــرية ممـــن آثرت العمل في مصر وتعرف الكثير عندما نشكل منهم مجالس استشارية لمؤسسة الرئاسة.

- المخطط القومي الشامل للتنمية العمرانية .. والمعتمد من المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانيـــة برئاســـة رئـــيس الوزراء في ديسمبر ٢٠١٣ يصلح أن يكون المخطط القومي لمصر بقطاعات التنمية المختلفة خاصة بعد تواجد برلمـــان منتخب وأن يدخل حيز التنفيذ في الخطط الخمسية القادمة قطاعياً ويتم تحديد مسئوليات تنفيذه ومتابعة هذه الخطط لتقييم الأداء والوصول إلى الهدف في الأمد الزمني المحدد ..

ولأننا نتحدث عن التخطيط فاذكر هنا مقولة للأستاذ الدكتور/ سيد ياسين (في مجال التخطيط المستقبلي لأي مجتمع نحتاج الى التأويل الصحيح للماضي والفهم العميق للحاضر والرؤية الإستراتيجية للمستقبل).

- وهناك رباعية معروفة للتخطيط:(الرؤية – الآليات – المتابعة – وتقييم الآداء). هذه الرباعية ضرورية أن تتكامل معاً.

---

* نشر المقال بجريدة المصرى اليوم بتاريخ ٢٠١٦/١١/١

رئيس شرف الجمعية المصرية للتخطيط العمراني ومقرر لجنة العمارة بالمجلس الاعلي للثقافة (سابقا)

- كل ما نعانيه في مدننا ناتج من الإنحراف عن كثير مما خطط لها بإدعاءات لإمتدادات عمرانية تقاسي من نقص في بنيتها التحتية والقاهرة الكبرى خير مثال.

- هناك خلط بين البنية الأساسية والبنية التحتية: البنية الأساسية هي: (العدالة – التعليم – البحث العلمي – الصحة) والبنية التحتية هي: (المياه – الصرف الصحي – الشوارع – الكهرباء).

- نحن في حاجة الى إعادة تشكيل ثقافة منظومة العمل في مصر من التسيّد الى التكامل ... من التوجيهات الى الرؤى وامكانيات تحقيقها ومرادفاتها وتحديد الأدوار مهم جداً لإمكانية تقييم الأداء وتعديل الخطط إذا ما كان هناك ضرورة لذلك.

- وكما قلت في خواطر سابقة فدور الحكومة دور المخطِّط بنفسها أو برعايتها لتحقيق الرؤية في أمد زمني محدد، والمُمكِّن لكل من رأت في المخطط إمكانية قيامه بدور في تحقيق المخطط ثم المُحفِّز طبقاً لسياسة وقواعد معتمدة مع المخطط لتمكين من يقوم بالأدوار من أداء دوره، ثم المراقب الذي يتأكد من مراقبة وتقييم الأداء للتأكد من الوصول إلى أهداف الخطط خلال مراحلها المختلفة طبقاً لما خطط وما قد يتطلبه الأمر من تعديلات ليتحقق معها حسن الأداء.

- العلاقات التحتية فوقية والعرضية : أساس نظام يعتمد على التخطيط واللامركزية وليست فقط العلاقات فوقية تحتية.

قد يكون مفيداً أن يكون هناك مجلس قومي للتخطيط والتنمية تابع لمجلس الوزراء يجمع وزراء السيادة والخدمات ويكون أمينة العام وزير التخطيط ويتكون جهازه التنفيذي من ممثلي:

- الأمانة العامة للتنمية المحلية
- أجهزة التخطيط بالوزارات
- هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة
- الهيئة العامة للتخطيط العمراني
- المعهد القومي للتخطيط
- جهاز المعلومات ودعم اتخاذ القرار
- الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء

ويضع هذا المجلس الخطط الخمسية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والتي تنبثق منها مجموعة الخطط الإقليمية والقطاعية والتي يتم عرضها واعتمادها من مجلس النواب كخطط خمسية وسنوية تتحدد فيها مسئوليات التنفيذ ويتم متابعتها لتقييم الأداء.

- هناك أوراق كثير بالأدراج منها ما هو قابل للتنفيذ فوراً إذا ما تواجدت الإرادة، والإرادة السياسية من القياده – وهي موجودة – والإرادة الجماعية لتتفاعل معها، والمتابعة من الشعب في إطار قوانين – موجود الكثير منها– وقليل منه قد يحتاج بعض التعديلات الطفيفة ليكون أكثر فعالية.